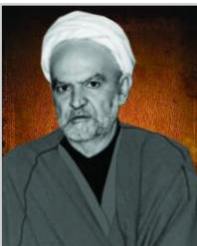


## علماء وأعلام

## الشيخ محمّدجواد مغنية



محمد جواد مغنية (١٣٢٢ - ١٤٠٠) فقيه شيعي، من علماء القرن الثالث عشر- عُرف بدعمه للوحدة

وقد كتب الكثير من المؤلفات في مختلف العلوم الفقهية، والفلسفية، والتاريخية، والعقائدية، وكذلك يعتبر من مفسري الشيعة لكونه ألف كتابين تفسيريّين هما التفسير الكاشف والتفسير المبين.

- ولادته ونسبه**

محمد جواد مغنية هو محمد بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي.

جده الشيخ محمد بن مهدي بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملي، صاحب كتاب الجواهر.

ولد سنة ١٣٢٢ هـ في جبل عامل في قرية طيردبا قضاء صور، من عائلة علمية معروفة؛ والدته من العوائل الهاشمية النسب من آل شرف الدين.

- دراسته**

توفيت والدته وهو في الثالثة أو الرابعة من عمره، هاجر بعدها مع والده إلى النجف وبقي فيها أربع سنين، تعلم خلالها القراءة والكتابة والحساب ومبادئ النحو، وأتقن اللغة الفارسية، ثم توفي والده بعد عودته من النجف وهو في العاشرة من عمره، فانتقل إلى بيت أخيه الشيخ عبد الكريم مغنية، وبقي عنده حتى عمر الثانية عشر، حيث سافر أخوه إلى النجف لطلب العلم. وهنا بدأت معاناة مغنية مع اليأس والحاجة والفقر لدرجة أنه بقي ثلاثة أيام بلا طعام. فسافر إلى بيروت وعمل بائعاً وبقي في عمله لحين قراره بالذهاب إلى النجف من أجل طلب العلم.

هاجر جواد مغنية إلى النجف لطلب العلم حوالي عام ١٢٩٥ هـ وبقي فيها حتى عام ١٢٩٦م؛ فدرس الأجرومية عند السيد محمد سعيد فضل الله، وكفاية الأصول عند كل من السيد أبو القاسم الخوئي، والشيخ محمد حسين كربلائي، كما أنه درس الأدب وكذلك درس الكفاية والرسائل والمكاسب وقد أتقن جميع موادّه أكستاد ودرسها في حوزة النجف.

- أساتذته**

تتلذ على يد مجموعة من علماء عصره، منهم: السيد أبو القاسم الخوئي، الشيخ محمد سعيد فضل الله، الشيخ محمد حسين الكربلائي، الشيخ حسين الحماامي، الشيخ عبد الكريم مغنية، السيد حسين الحماامي.

- حياته الإجتماعية**

عاد مغنية إلى لبنان وبالتحديد إلى جبل عامل قرية معركة قضاء صور عام ١٩٢٦ م، وذلك بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الكريم مغنية، وأخذ مكانه في إمامة الجماعة؛ وكان إلى جانب ذلك يعطي دورساً في تفسير القرآن ومناقب أهل البيت <sup>[ *بحسب* ]</sup> في القرية أو في قرى أو مدائن أخرى في لبنان. يعتبر الشيخ مغنية من أشدّ الداعمين إلى الوحدة الإسلامية، وكان لا يترك فرصة النقاش مع علماء أهل السنة إلا واغتنمها؛ ويرى مغنية أنّ سبب العدواة التي عند أهل السنة ضد الشيعة هو عدم معرفتهم واطلاعهم على عقائد الشيعة.

-توليه لمنصب القضاء:

في سنة ١٩٢٨ م انتقل إلى بيروت وعيّن قاضياً شرعياً فيها؛ وفي سنة١٩٢٩ م عيّن مستشاراً في المحكمة الجعفرية العليا؛وفي سنة ١٩٥١ م أصبح رئيسا للمحكمة ذاتها حتى سنة ١٩٥٦؛ ثم عاد مستشاراً للمحكمة الجعفرية حتى تقاعده سنة ١٩٦٨ م.

- مؤلفاته**

ترك الشيخ مغنية الكثير من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلامية، وقد امتاز أسلوبه بالكتابة في كونه سلساً سهّل الفهم ووثيق، فقد كتب في مختلف العلوم الفقهية والتفسير والفلسفة والتاريخ وغيرها، وبعد الشيخ مغنية من مفسري القرآن الكريم حيث وُقِّ لكتابة تفسيرين للقرآن هما:

التفسير الكاشف: وهو أول كتاب تفسيري كتبه الشيخ مغنية في بيروت ويقع في سبعة مجلدات. التفسير المبين: كتبه بعد أن انتهى من كتابة التفسير الكاشف؛ وهو في مجلد واحد.

وأول كتاب للشيخ مغنية هو كتاب "فقه الإمام جعفر الصادق <sup>[ *بحسب* ]</sup> دونه في سة مجلّدات.

- بعض مؤلفاته الأخرى من بين حوالي خمسين تأليفاً**

كتاب الشيعة والحاكمون؛ الكمية ودعيل؛ الأحكام الشرعية للحاكم الجعفرية؛ مع بطله كربلاء؛ من زوايا الأدب؛ الوضع الحاضر في جبل عامل؛ الشيعة والتشيع؛ مع الشيعة الإمامية؛ الإتناعشرية وأهل البيت؛ الشيعة والحاكمون.

- وفاته**

توفي الشيخ مغنية في ١٩ محرم ١٤٠٠ هـ بعد تعرضه لنوبة قلبية قوية عن عمر ناهز السادسة والسبعين، ودفن في إحدى غرف حرم الإمام علي<sup>ﷺ</sup> في النجف، وصلى عليه آية الله السيد أبو القاسم الخوئي.

حوزة خراسان العلمية هي إحدى المدارس الشيعية التي كان لها دور عظيم في نهضة الإمامية العلمية، ولقد كانت حوزة خراسان، طوال القرون بموازاة الحوزات العلمية الأخرى حاملة مشعل الهداية للمجتمع الشيعي، على عاتقها.

- تأسيس حوزة خراسان**

تأسست حوزة خراسان، في أواسط القرن الثاني الهجري بأيد مـقتدرة بـبركة الإمام الثامن علي بن موسى الرضا<sup>[ *بحسب* ]</sup> (١٤٨-٢٠٦ هـ)، حين اجتمع إليه عدد من الأصحاب والمحدّثين، والفقهاء لينتفعوا بعلمه المبارك.

و قدثبت الشيخ الطوسي في كتابه المسمى رجال الطوسي (٢٦٦)، وسجل (٣١٧١) طالباً من اصحاب الامام الرضا عليه السلام الذين كانوا يمتلكون عليه؛ وبعد رحلة الإمام استمرت الحوزة بنشاطها العلمي، ففيها تعلم الشيخ الطوسي (٤٠٦هـ) أيضاً، ثم هاجر عام (٤٠٨) الى بغداد. ولقد ظهر نزاع واختلافات فكري وعقائدي، في حوزة خراسان، في القرن الخامس والسادس الهجري، تدل كلها على مساحة هذه الحوزة العلمية الكبيرة، وسعتها القديمة.

كتب الهجويري يقول: ولقد رأيت في خراسان لوحدها ثلاثمائة شخص لكل واحد منهم طريق خاص وكلهم علماء“.

وقد كانت إدارة حوزة خراسان بزعامة تاج الدين أبي الفتح محمد الشهرستاني(م ٥٤٨هـ) المعروف بفطنته ودهائه، وفي عهده بلغ أهل السنة والجماعة في خراسان قفّة قدرتهم، لكنه تمكن من

## .مقتطف

## حوزة خراسان العلمية عبر العصور

## .الأستاذ عبد الحسين الصالحي

على إيران أكبر الضرر، لما نشر

من خراب ودمار جسيم في كل مكان مرّ فيه، ومن جملة ما فعل بعثرة الحوزات العلمية الإيرانية، وحرق وتدمير ما فيها. وبظهور (آل الجويني) وهم من أهل خراسان، شرع بإعمار حوزة خراسان، وسائر الحوزات الشيعية وبمساعي وجهود الخواجه شمس الدين محمد الجويني، (الذي استشهد عام٦٨٣ هـ).

وهو من الوزراء المقتدرين، والحكام الشبعة المغول في عهد (هولاكو)، (وأباقا خان) زُمت الحوزات العلمية نسبياً، إلّا أنها بقيت آثار التخريب ظاهرة عليها حتى استشهد (الخواجه)، وقد استعادت الحوزات الشيعية حيويتها مدّة أخرى بالتشجيع وبذل الأموال الكثيرة، حتى بدأ الكثير من العلماء بكتابة مؤلفات جادة باسم (الجويني) وباسمه أهدوها، ومن جملتهم (الخواجه نصيرالدين الطوسي) فقد ألف كتاباً بامر (الجويني) باللغة الفارسية اسماة: اوصاف الاشراف في السير والسلوك.

رافق ظهور القرن الثامن الهجري، حركة رفع رؤوس على المشانق . . . لجماعة الشيخ خليفة (٧٣٦هـ) في خراسان، التي التحقت بها، أغلب الحوزات الشيعية آنذاك. ويقال: إن حاكم خراسان (علي بن محمد) بعث ممثله وزيره (الشيخ محمد أوي) إلى حوزة جبل عامل الشيعية، لدعوة الشهيد الأول إلى

خراسان بغرض التوجيه والتدريس، إلّا أن الشهيد الأول لم يمثل لهذه الدعوة، وبدلاً من ذلك، حرر كتاب اللمعة الدمشقية في ظرف أسبوع واحد وأرسله إليه بعنوان القانون والمسلك الحكومة “رؤوس على المشانق” وتعني بالفارسية (سرداران) – ذوي الرؤوس المرفوعة على أعواد المشانق.

- عصر الصفويين**

لقد اقترن تأسيس الدولة الصفوية (٩٠٧ هـ) بتجديد نشاطات الحوزات العلمية الشيعية، ومنها حوزة خراسان، وفي الأعوام الأولى لحكومة الصفويين، كانت خراسان مسرحاً لأحداث قام بها "الأزبك" منها الهجوم الفاجع الشرس، الذي زامن شهادة الشيخ فضل الله الخراساني المعروف بعماد الدين الطوسي، وهو من علماء حوزة خراسان الكبار.

وقد استشهد في أحداث ذلك الهجوم، إضافة إلى الشيخ الخراساني مجموعة من العلماء الأفاضل ومن الفرس ومن علماء حوزة خراسان الشيخ الحرّ العاملي (م ١١٠٤هـ) وهو من شيوخ

## .مذكرة

## الحرب على الوعي وإستراتيجية الحرب الناعمة

### .د. علي الحاج حسن

الوعي والروح المعنوية، إنما هو مقدمة استباقية للضربة القتالية العسكرية ضدّ الخصم، ما يعني أنّ المعركة الميدانية يجب أن تتداخل وتتكامل مع عمليات الحرب النفسية الرامية إلى التأثير على عقل العدو وعزيمته.

ومما لا شك فيه أنّ التطور التكنولوجي الحاصل في العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، قد أوجد ساحة أخرى للحرب، إلى جانب ساحة المواجهة العسكرية الكلاسيكية. فالدول والجيوش وجدت نفسها أمام ضرورة استغلال فضاء السايبر وشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الإنجازات المعنوية والسياسية، وهذا يتطلب من الجيوش الحديثة السعي لتحقيق أهدافها عبر التأثير على معنويات العدو المستهدف وإرادته، بما في ذلك صنّاع القرار والقادة والمقاتلون، وكذلك الرأي العام المحلي والدولي.

يتضمن الحرب على الوعي أدوات وأساليب عديدة بعضها معروفة وتقليدية، مثل أدوات الحرب النفسية (كالتضليل والإشاعات....)، والتأثير بواسطة وسائل إعلام واسعة الانتشار، وبعضها حديثة



الهجري، إلا أنه في النصف الأخير، من القرن الرابع عشر، هاجر السيد محمد هادي (وقد توفي سنة ١٣٩٥ هـ، [وهو من مراجع تقليد الشيعة في كربلاء.) هاجر إلى مشهد ليتصدى لزعامة حوزة خراسان، فيجّد هذا المركز العلمي الشيعي تجديداً واسعاً بمجيء الأخير.

ولا يخفى على أحد، أنّ مؤسس هذه النهضة الفكرية العصرية، في خراسان هو الميرزا مهدي الاصفهاني (م ١٣٦٥ هـ)، والشيخ مجتبي القزويني (م ١٣٨٦ هـ)، وتعتبر اليوم حوزة مشهد من الحوزات العلمية الكبيرة بعد حوزة قم في عالم التشيع، وأن عدد طلابها – وخاصة دورات المقدمات – والأدب، – أخذ يزداد. وقد اشتهر هذا المركز الثقافي بشهرة خاصة في إقامة هذه الدورات المهمة.

### خاص الاجتهاد

**مقتطف من كتاب: الحوزات**

**العلمية في الأقطار الإسلامية للباحث: عبدالحسين الصالحي**

وأما الأهداف التي يتوخاها من حرب الوعي فإنّ ما يقدمه كيان العدوّ فكرياً وفق إستراتيجية الحرب الناعمة يرمي إلى تشويه الشخصية الفلسطينية وإنكار حقوقها التاريخية وطمس تاريخها في محاولة لفك عزلة الكيان؛ بل لفصل التضامن الإنساني مع المقاومة وعزل المقاومة عن بيئتها، بأدوات حديثة وأقنعة ترفيفية مغرية، تجرف داخلها شبكة معقدة وواسعة.
لنأخذ نموذجاً واحداً فقط مثل شبكة تنفليكس الأميركية التسجيل، والصهيونية السيطرية، حيث يظهر فيها الدور الخفي للهاسبار، لأنها ليست خدمة عادية؛ وهي فعلياً الآن تعمل كخدمة بث إعلامية متكاملة، وتقدم مئات العناوين التلفزيونية التي تعرض على شاشتك عبر تحميل التطبيق الخاص بها. تجد نفسك أمام العديد من البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية، فضلاً عن البرامج التي تنتجها تنفليكس نفسها، ومنها مسلسل "فوضى" الإسرائيلي الذي يحقر الفلسطيني كشخصية فاشلة وعاجزة وهزلية، وهذا شكل حديث من إعادة السيطرة على العقول، من خلال برامج وتطبيقات هائفة ولكنها تبث أيضاً على أجهزة التلفاز الذكية.

**المصدر: ملتقى الوعي والتلاحم**